Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ - البحيرة

عن الفونس لامارتين

ليتَ شـعـرى أهكذا نحنُ نمضى
فى عُبـابٍ إلى شـواطئَ غُمْضِ
ونخـوضُ الزمـانَ فى جُنْحِ ليلٍ
أبدىٍّ ، يُضنى النفـوسَ ويُنضى
وضفافُ الحياةِ ترمُقُها العيـ
ـنُ فبعضٌ يمرُّ فى إثرِ بعضِ
دون أنْ نملكَ الرجـوعَ إلى مـا
فاتَ منها ، ولا الرسـوَّ بأرضِ ! ؟

* * *

حَدِّثى القلبَ ، يا بحيرةُ ، مالى
لا أرى « أولڤيرَ » فوقَ ضفافِكْ
أوْشكَ العـامُ أن يمـرَّ ، وهذا
مـوعـدٌ للقـاءِ فى مُصطافِكْ
صخرةَ العهدِ ! ويكِ ، هأنذا عُدْ
تُ ، فماذا لديكِ عن أضيافِكِ ؟